الفصل الأول

(مشكلة الدراسة)

- مقدمة .
- الإحساس بالمشكلة .
- مشكلة الدراسة .
- تساؤلات الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- مسلمات الدراسة.
- حدود الدراسة.
- فروض الدراسة.
- منهج الدراسة وإجراءاته.
- مصطلحات الدراسة .

مشكلة الدراسة

مقدمة :

تعد مرحلة رياض الأطفال، من أهم المراحل العمرية التى يمر بها الفرد فى حياته، وتكمن أهمية تلك المرحلة فى كونها مرحلة لنمو الفرد فى جميع نواحيه، ففى ضوء ما يتلقاه من رعاية وتنشئة اجتماعية وما يكتسبه من خبرات فى تلك المرحلة تتحدد معالم شخصيته فى المستقبل، ويأتى العقد الثانى لحماية الطفل المصرى ورعايته (٢٠٠٠- ٢٠١٠) ليؤكد حرص الدولة على مواصلة النهوض بالطفولة والأمومة، وحيث أن الآطفال فى هذا العمر يشكلون ٢٠ ٪ من سكان المجتمعات العربية – (٤٠.٥ / ٥٠) مليون نسمة – ومن هنا تبدو أهمية رعاية هذه الثروة القومية .

وتشير الدراسات إلى أن مرحلة الروضة مرحلة أساسية فى العملية التربوية، حيث تتشكل فيها الصفات الأولى لشخصيته، وتتحدد اتجاهاته وميوله، وتتكون الأسس الأولية لتكوين مفاهيمه . (٩٣ : ٧)، فقد أثبتت الدراسات النفسية أن ٦٥ ٪ من المكتسبات الذهنية تتم خلال السنوات الست الأولى (١٥٠ : ١٤٠٧)، فهى فترة حاسمة فى حياة الطفل لبناء شخصيته، وتكامل جوانب نموه الأساسية من جسمية، وحركية، وعقلية، وإدراكية، ولغوية، وانفعالية، واجتماعية، وخلقية، وروحية، فهى مرحلة لها أبلغ الأثر فى حياة الطفل المستقبلية . (١٦٠ : ٧٥)

وقد اتفق الكاتبون فى مجال علم النفس وتربية الطفل على أهمية مرحلة رياض الأطفال فى تكوين وتنمية خصائص الطفل الجسمية والوجدانية والعقلية، وأن الأطفال الذين يلتحقون بمرحلة رياض الأطفال أكثر نجاحاً من أقرانهم الذين لم

يلتحقوا بنفس المرحلة، وذلك من حيث نجاحهم فى المراحل الدراسية التالية، وبالتالى نجاحهم فى الوظائف العامة وشغلهم لها، كما أكد "بياجيه" فى بحوثه التى أجراها فى أوائل القرن الماضى أن البيئة المحيطة بالطفل لها دور مؤثر وفعال عليه، إذ أنها تؤثر سلباً وإيجاباً على قدرات الأطفال العقلية ونموهم الفكرى.

والأنشطة التعليمية المخططة والمدروسة فى رياض الأطفال تجعل الطفل مستمتعاً بالتعلم، بشرط أن تكون هذه الأنشطة مترابطة ومتكاملة فيما بينها،بحيث تقدم للطفل مفاهيم أساسية مرتبطة بمجالات اللغة، والعلوم، والفنون، والرياضيات، والحركة، وغيرها فى صورة معرفة متكاملة . (١٤٦ : ٨٠)

" وتؤثر الأنشطة التعليمية التى يمارسها الأطفال فى الروضة على نمو العمليات العقلية، التى تُمكن الطفل من تقدير العلاقات، بما فيها العلاقات الاجتماعية " (٩٨ :٢١١)، " كما تؤثر فى تنمية أنماط سلوكية مرغوبة تساعد الطفل على التعامل مع البيئة المحيطة به . (١٠٦ : ٣٢٠)

وتبعاً لذلك فالمنهج المقدم فى رياض الأطفال لابد أن يحتوى على قدر متوازن من الأنشطة المتنوعة والمختارة بعناية بحيث تجعل الأطفال دائماً مشغولين بالعمل والمتعة بقدر متوازن .

فالروضة مكان للعب الموجه، وليست مكاناً للتعليم بالطريقة التقليدية، لأن فى ذلك إغفالاً لطبيعة الطفل، وخصائص نموه إذ يجب أن تتميز الروضة بإمكاناتها، وما تقدمه من أنشطة مثيرة، بحيث تجعل الطفل يستمتع باللعب فى جو من البهجة والسرور ؛ لأنه كلما عاش الطفل - المتعلم - الموقف وتفاعل معه وانفعل به كلما كان ذلك أكثر تأثيراً فى عقله ووجدانه ومهاراته .

وبمراقبة طفل هذه المرحلة نجده يستعمل النشاط الدرامى كمفتاح لعملية التطبيع الاجتماعى، فيظهر له عالم الكبار بقيمه وأدواره المختلفة، وفى إطار هذا النشاط يُعاد بناء العمليات النفسية والعقلية، فهذه التغيرات النفسية كالتحكم

الإرادى فى الرغبات، والالتزام بواجبات الدور، لا يمكن إدخالها لطفل هذه المرحلة إلا من خلال النشاط الدرامى

فيمكن لدراما الطفل أن تؤدى دوراً كبيراً فى تنمية بعض المفاهيم لدى أطفال الروضة، بعيداً عن النصوص المكتوبة التى تحد من حرية وانطلاق الأطفال، فقد يفرض على الطفل نصاً أو شكلاً مسرحياً بعينه، ولكن عندما ننمى لديه القدرة على التعبير بحرية وتلقائية سواء بالحركة أو بالكلمة، فإننا نجعله يعبر عن نفسه، وما يشعر به من انفعالات وأحاسيس، مما يساعده على النمو السوى المتكامل . (٧ : ١١٧)

" فالأفضل لأطفال الروضة استخدام الدراما، لأنـهم فى هذه المرحلة ليسوا فى حاجة إلى التعقيدات الفنية للشكل المسرحى التقليدى، بالإضافة إلى أن المسرح يثير حساسيتهم بسبب وجود متفرجين، كما أنه يتلف صدقهم ويعلمهم الادعاء والمظهرية . فمن خلال زيارات ولقاءات " بيترسليد P. Slade " إلى اثنين وثلاثين ألف طفل – تحت الرابعة عشر من العمر – خلال عام واحد،وسؤالهم حول حبهم لذلك الأسلوب، أم دراما الطفل، فمن بين الاثنين والثلاثين ألف طفل، ثلاثة فقط قرروا أنهم يفضلون التمثيليات المكتوبة " (١٥٧ : ٣١-٣٣) ، " فدراما الطفل من الأنشطة التى توجه حاجة الأطفال إلى اللعب فى قنوات هادفة، كما تساعد على التعرف على اهتمامات كل طفل وتساعد على توجيهها " . (٤٣ : ٤٦)

وقد اتفق كل من " أسامة حسن " (١٣٣)، " محمد أبو الخير " (١٥٧)، " أولا سيتنانيلسون " (٩)، " كمال الدين حسين " (٦٠)، على أهمية دراما الطفل فى مساعدة الأطفال على تعلم المفاهيم والمدركات الكلية، والعمل بصورة جماعية وتبادل الأفكار والخبرات، والتعبير عن الأفكار المختلفة بصورة درامية، وتنمية الثقة بالنفس، والاستقلالية وتعلم الأدوار الاجتماعية ونمو مفهوم الذات وتقبل الآخرين، وتحقق النمو المتكامل للطفل (انفعاليا، ولغوياً، وحركياً، واجتماعيا،

وعقلياً)، وهى بذلك تصلح أن تكون أسلوبا تربويا متكاملا يفاد منه فى جميع جوانب تنشئة الطفل، وإعطاء فرصة للطفل للتعبير عن مشاعره الداخلية عند تمثيل بعض أدوار الكبار، وتنمية حرية التعبير الجسدى (التعبير بالحركة)، والأحاسيس والمهارات اللغوية من خلال التفاعل والمشاركة .

مما سبق يتضح أن دراما الطفل تساعد بطريقة فعالة فى تحقيق أهداف عديدة قد يصعب تحقيقها من خلال الطرق الأخرى، ولا سيما الطرق التقليدية التى لا تزال مسيطرة على آليات تنفيذ برامج رياض الأطفال فى الواقع الميدانى بمعظم البلدان العربية، ومن هنا فإن الدراما إذا كانت تخاطب عقل الطفل، وترفع من مستويات الدافعية لديه، فهى تساعد أيضاً على تكوين الاتجاهات الإيجابية، وتثرى المفاهيم اللغوية، والثقافية، والاجتماعية، والعلمية..... وغيرها .

وبالرغم من أهمية دراما الطفل إلا أن العديد من الدراسات السابقة (١٣٥) (١٥٤) (١٤١) (٢٠٥) (١٩٩) (٢٠٤) (٢٠٦) (١٩٧) (١٩٠) (٢٠٢) أشارت إلى ندرة استخدامها كنشاط تعليمى فى مرحلة رياض الأطفال، كما أوضحت الدارسات السابقة أهمية دراما الطفل كوسيلة تربوية بالنسبة للمتعلم - الطفل - حيث أشارت إلى أن الدراما تؤدى إلى زيادة النشاط والخيال واللغة والتعلم الذاتى لدى الطفل، وتنمية ذكائه، وتقوية ذاكرته وخياله، وتزيد من قدراته الإبداعية، وتزيد لديه مستوى التكيف الاجتماعى والبيئى وإضافة أفكار جديدة للعب والانخراط فى أنشطة جماعية والتفاعل مع الآخرين وإدراك الأشكال والعلاقات، وتقوية الثقة بالنفس والتلقائية والارتجال، وتحسين الاستماع والتعبير الكتابى، والتعبير الشفوى والمهارات اللغوية .

ومن ناحية أخرى فإن دراما الطفل تمكن معلمة الروضة من استخدامها فى تنمية بعض المفاهيم لدى أطفال الروضة، مثل المفاهيم الرياضية كالعد والتريتب والتصنيف، والمفاهيم اللغوية كالإسم والفعل والحرف، والمفاهيم الاجتماعية / الدينية كالتعاون والنظافة والنظام .

وخاصة أن معظم الأهداف التى تم تحديدها لمرحلة رياض الأطفال تركز على أهمية تنمية المفاهيم لدى الطفل، حيث أشار " ليشى وليامز Leshie willims " فى موسوعة رياض الأطفال إلى أهمية مساعدة الطفل على اكتساب المفاهيم الأساسية، وعلى تنمية قدراته على حل المشكلات . (١٧٨ : ٣٤٥)

ولقد أوضحت الدراسات التربوية والنفسية أنه مع أهمية دراسة التغيرات النمائية لدى الأطفال، فإننا فى حاجة إلى تحديد المفاهيم المناسبة للأطفال حسب مستوى نموهم، ومعرفة كيفية اكتساب الأطفال مفاهيمهم الخاصة، وتحديد الأساليب والطرق المناسبة لإكساب الأطفال هذه المفاهيم، ومن أبرز هذه الدراسات نظرية النمو المعرفى التى وضع أسسها " جان بياجيه J. Piaget " وفيها أوضح أن الطفل فى مرحلة ما قبل العمليات (٢ - ٧ سنوات) يمر بتغيير جوهرى ؛ حيث يتقدم عقله فى هذه المرحلة إلى آفاق جديدة بسرعة فائقة تتمثل فى استخدام الرموز من صور وكلمات ؛ونتيجة لذلك فلابد للطفل من أن ينظم تفكيره مرة أخرى من جديد، ولا يحدث هذا فى الحال أو مرة واحدة (١٦٧ : ٢٧٠-٢٧٣).

كما أشار "جان بياجيه " إلى أن المعلمين إذا أرادوا لأطفالهم أن يكتسبوا هذه المفاهيم بعمق، فلابد أن يتيحوا لهم الفرصة لممارسة الأنشطة المتنوعة التى تتيح للأطفال اكتشاف المفاهيم بأنفسهم . (١٨٢ : ٥٦)

كما يرى " فيجوتسكى Vygotsky " أهمية خاصة فى أنواع المفاهيم التى يكتسبها الأطفال فى المؤسسات التعليمية، وتتضمن مفاهيم فى المجالات اللغوية والعلمية والاجتماعية، كما يرى أن الأطفال يطورون مفاهيمهم التلقائية التى يتعلمونها فى حياتهم اليومية ؛ومن ثم يحدث التمازج بين هذين النوعين من المفاهيم، ويحذر "فيجوتسكى" فى الوقت نفسه من تقديم مفاهيم أعلى من مستوى الأطفال، والضغط عليهم ليفكروا بشكل مجرد أكثر مما تعودوا عليه ؛ فالمعلم - من وجهه نظر "فيجوتسكى" - عليه أن يحدد الأسلوب والطريقة التى تتيح للطفل اكتساب

المفاهيم ؛ ولا يعنى ذلك أن الطفل سوف ينمو طبقاً لخطة المعلم؛ فللنمو إيقاعه الخاص، والتعليم عن طريق الكبار ضرورى، ومن دونه لا يتقدم الطفل .(١٦٧ : ٢٧٣- ٢٧٥)

ومرحلة رياض الأطفال من أكثر المراحل التعليمية التى تحتاج إلى تحديد واضح للمفاهيم فى مجالات المعرفة المتنوعة، وإلى اختيار أساليب وطرق التدريس المناسبة لتنمية هذه المفاهيم لدى الأطفال ؛ فتحديد المفاهيم يساعد مخططى ومعلمى هذه المرحلة على اختيار محتوى برامجها، وعلى ترابط خبراتها التربوية، وعلى تسلسل مواقفها التعليمية، كما أن تحديد المفاهيم يسهل الربط بين المجالات المتنوعة التى تقدم لطفل هذه المرحلة فى وحدة متكاملة .

الإحساس بالمشكلة :

أدرك الكاتب الإحساس بالمشكلة من خلال مجموعة مصادر أهمها ما يلى :

أولا : الاطلاع على نتائج البحوث والدراسات السابقة :

١. إن عديداً من الدراسات والبحوث : (١٤٤) (١٦١) (١٥١) (١٤٣) التى تناولت تقويم واقع مرحلة رياض الأطفال، أوضحت مجموعة من المؤشرات المهمة، منها :

- قلة الاهتمام بتحديد المفاهيم المتضمنة بمناهج وبرامج مرحلة الروضة، وعدم وضوح هذه المفاهيم، وقلة ترابط المفاهيم وتسلسلها - فى المجالات اللغوية والعلمية والرياضية وغيرها - المتضمنة فى هذه المناهج والبرامج، وندرة التنوع فى استخدام أساليب وطرق تنمية المفاهيم لدى الأطفال - فى حال تحديد بعضها -، مثل القصة، ولعب الدور وغيرها، كما أوضحت هذه الدراسات أن الاهتمام الشديد بالكتابة والقراءة والحساب من قبل مؤلفى الكتب المرشدة وكتب أطفال الروضة أدى إلى إغفال فلسفة الروضة وأهدافها التى تقوم على الأنشطة التعليمية المتنوعة، وأن عمومية صياغة الأهداف التعليمية فى الكتب المرشدة أدى إلى صعوبة

ترجمتها إلى أنشطة تعليمية فى الواقع الميدانى، وبالتالى صعوبة قياسها، فكتب المعلم يجب أن تشتمل على مجموعة من الأنشطة المتنوعة كالأنشطة اللغوية، والعلمية، والاجتماعية، تلك الأنشطة التى تتضمن خبرات متكاملة، ومترابطة تحقق فلسفة الروضة وأهدافها، كما أن افتقار دليل المعلم إلى أنشطة تعليمية واضحة تعكس أهداف المنهج أدى إلى اتجاه الروضة إلى التعليم المدرسى والواجبات المنزلية، كما أوصت دراسة " منى إسماعيل " (١٢١) بإجراء دراسة مقارنة بين الأطفال الذين يقضون اليوم فى الروضة عن طريق دراسة الكتب المدرسية والأطفال الذين يقضون اليوم فى الروضة بممارسة أنشطة تعليمية متكاملة تهيئ فرص النمو المتكامل .

٢. من خلال الاطلاع على نتائج البحوث والدراسات السابقة : (١٣٢) (١٣٥) (١٢٦) (١٦٤) (١٧٠) (١٨٦) (٢١٢) (٢١٠) (٢٠٩) فى مرحلة رياض الأطفال بصفة خاصة، والمراحل التعليمية الأخرى بصفة عامة، فقد أشار معظمها إلى أهمية دراما الطفل، كما أكدت أن هناك ندرة فى استخدامها فى مرحلة رياض الأطفال لتنمية المفاهيم .

ثانياً : الخبرة الشخصية للباحث :

لاحظ الكاتب - من خلال مشاركته فى الإشراف على الطالبات / المعلمات من شعبة رياض الأطفال بكلية التربية، جامعة حلوان - أن كثيراً من معلمى هذه المرحلة يستخدمون عدداً محدوداً من المفاهيم ويهتمون بتحفيظها للأطفال، دون الاهتمام بتنميتها لديهم والتفاعل معها من خلال الأنشطة التعليمية المتنوعة، وكذلك قلة اهتمام معلمات هذه المرحلة بتخطيط برامج أو مواقف تعليمية تتضمن أنشطة درامية .

ثالثاً : الدراسة الاستطلاعية :

١. **مقابلة شخصية مع معلمات رياض الأطفال** : حيث قام الكاتب بمقابلة

عدد (٢٠ معلمة) فى عشر روضات بمحافظة القاهرة ، بهدف التعرف على نوعية الأنشطة التى تستخدم لتنمية المفاهيم اللازمة لطفل الروضة، وهل البرنامج اليومى للروضة يتضمن أنشطة خاصة بدراما الطفل، وكانت نتائج المقابلة كما يلى :

- أكدت ٩٠٪ المعلمات عينة الدراسة الاستطلاعية أن البرنامج اليومى للروضة مقسم إلى حصص دراسية، وأن ممارسة الأنشطة التعليمية مع الأطفال تقتصر على بعض الأنواع فقط مثل النشاط الفنى والموسيقى والحركى، وأن كل ما يقوم به الطفل داخل الروضة هو نشاط تعليمى، حيث يدرس الطفل فى كل حصة دراسية مفاهيم مختلفة وغير متكاملة عن الحصة السابقة والتالية لها .
- أهداف دراما الطفل غير واضحة فى عقول المعلمات، حيث هناك خلط بين مسرح الطفل (المسرح الذى يقدم للطفل) وبين دراما الطفل .

٢. ملاحظة أداء معلمات رياض الأطفال :

حيث قام الكاتب بملاحظة عدد (٢٠ معلمة) فى عشر روضات بمحافظة القاهرة بهدف التعرف على الأساليب وطرق التدريس التى تستخدمها المعلمة فى تنمية المفاهيم لدى الطفل، وأشارت النتائج إلى أن (٨٠ ٪) من المعلمات عينة الدراسة الاستطلاعية يفتقدن أساليب وطرق تدريس متنوعة وثرية تعطى الأطفال الفرص كى يشاركوا فى الأنشطة التعليمية بفاعلية وتظهر قدراتهم وإمكاناتهم، حيث يستخدمون أسلوب المحاضرة والتلقين، ويندر أن يستخدم هؤلاء دراما الطفل، برغم تأكيد التربويين لأهميتها فى تكوين المفاهيم، والتنمية الشاملة للطفل .

رابعاً : آراء الخبراء :

قام الكاتب بمقابلة عدد (١٠ خبراء) فى مجال رياض الأطفال، وذلك للتعرف على أهمية فكرة الدراسة، وندرة البحوث فى مجال التخصص (دراما الطفل كمدخل لتعلم المفاهيم فى مرحلة رياض الأطفال)، وأهمية تعلم المفاهيم لدى طفل

الروضة، واستخدام الدراما كمدخل لتربية الطفل فى مرحلة الروضة، وكانت نتائج المقابلة كما يلى :

أجمع الخبراء على أهمية فكرة الدراسة، وأن دراما الطفل مدخل مناسب لتنمية المفاهيم لدى طفل الروضة، وأن هناك ندرة فى البحوث التى استخدمت الدراما فى تنمية المفاهيم فى مرحلة رياض الأطفال .

مشكلة الدراسة :

فى ضوء ما سبق عرضة تتضح مشكلة الدراسة على النحو التالى :

" هناك قصور فى تنمية المفاهيم الحياتية لدى طفل الروضة وذلك نتيجة لما تمارسه المعلمات من أنشطة تقليدية لا تتناسب وطبيعة المرحلة، وعدم وضوح هذه المفاهيم، وضعف ترابطها وتسلسلها فى المجالات اللغوية والاجتماعية والدينية والرياضية، وذلك مما دفع الكاتب إلى تخطيط بعض الأنشطة التعليمية القائمة على دراما الطفل لتنمية هذه المفاهيم ."

تساؤلات الدراسة :

١. ما المفاهيم الحياتية المناسبة، اللازم تنميتها لدى طفل الروضة من خلال بعض الأنشطة التعليمية القائمة على دراما الطفل ؟

٢. ما التصور المقترح لبعض الأنشطة التعليمية القائمة على دراما الطفل لتنمية بعض المفاهيم الحياتية المناسبة لدى طفل الروضة ؟

٣. ما مدى فعالية الأنشطة التعليمية القائمة على دراما الطفل فى تنمية بعض المفاهيم الحياتية المناسبة لدى طفل الروضة ؟

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

١. تحديد المفاهيم الحياتية المناسبة لطفل الروضة .

٢. تخطيط أنشطة تعليمية مقترحة قائمة على دراما الطفل لتنمية المفاهيم الحياتية .

٣. قياس فعالية الأنشطة التعليمية القائمة على دراما الطفل فى تنمية بعض المفاهيم الحياتية لدى طفل الروضة .

أهمية الدراسة :

قد تفيد هذه الدراسة فى :

١. تحديد المفاهيم الحياتية المناسبة لطفل الروضة قد يساعد مخططى مناهج وبرامج مرحلة رياض الأطفال على اختيار محتوى هذه المناهج والبرامج، وعلى تنظيمها فى شكل مترابط ومتسلسل .

٢. تحديد المفاهيم الحياتية المناسبة لطفل الروضة قد يساعد معلمى المرحلة على تخطيط أنشطة تعليمية متكاملة تبنى على المفاهيم المتنوعة .

٣. تطوير برامج ومناهج رياض الأطفال .

٤. تقديم أنشطة تعليمية قائمة على دراما الطفل تساعد معلمات الروضة فى تنمية المفاهيم الحياتية المناسبة لطفل الروضة .

٥. تنمية المفاهيم الحياتية فى بعض مجالات المعرفة باستخدام دراما الطفل قد يدفع المهتمين برياض الأطفال إلى تنمية سائر المفاهيم الأخرى .

٦. تقديم بعض الأدوات والوسائل المناسبة لتقييم مستوى المفاهيم الحياتية لطفل الروضة .

٧. يعد هذه الدراسة استجابة للعديد من توصيات البحوث والمؤتمرات التى أكدت على أهمية دراما الطفل فى تعلم المفاهيم والمدركات الكلية .

مسلمات الدراسة :

١. دراما الطفل من أقرب الفنون إلى الطفل، وأحبها إليه، وأكثرها تأثيراً عليه، فهى إحدى الوسائل التى يمكن أن يعبر بها عن نفسه ووجدانه بحرية .

٢. تربية الطفل من خلال النشاط واللعب من أنسب الأساليب، التى تتماشى مع خصائص نمو الطفل فى هذه المرحلة .

٣. تعلم المفاهيم يساعد الأطفال على فهم وتفسير كثير من الأشياء التى تثير انتباههم فى البيئة .

حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة على :

١. تخطيط بعض الأنشطة التعليمية القائمة على دراما الطفل، لتنمية بعض المفاهيم الحياتية المناسبة لطفل الروضة، وهى المفاهيم اللغوية، والرياضية، والاجتماعية / الدينية .

٢. تطبيق الأنشطة المقترحة على عينة ممثلة من أطفال الروضة، قوامها ستون طفلاً، من إحدى الرياض التابعة لوزارة التربية والتعليم، وهى مدرسة " العلياء الخاصة " من منطقة المعادى التعليمية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وتتراوح أعمارهم ما بين أربع إلى خمس سنوات .

فروض الدراسة :

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى الاختبار المصور فى اتجاه القياس البعدى .

٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى للاختبار المصور فى اتجاه المجموعة التجريبية .

٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى المفاهيم الثلاث (الرياضية، واللغوية، والاجتماعية / الدينية) بعد تطبيق البرنامج المقترح فى الاختبار المصور .

منهج الدراسة وإجراءاتها :

أولاً : تحديد الأسس العلمية التى يعتمد عليها عند تصميم الأنشطة التعليمية القائمة على دراما الطفل لتنمية بعض المفاهيم الحياتية المناسبة لدى طفل الروضة من خلال الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بكل من :

١. مرحلة رياض الأطفال : أهميتها، أهدافها .

٢. المفاهيم الحياتية : ماهيتها، أهميتها، تنميتها عند طفل الروضة .

٣. الأنشطة التعليمية : ماهيتها، أهميتها، أهدافها .

٤. دراما الطفل : ماهيتها، أهميتها، أهدافها، دورها فى تنمية المفاهيم لدى طفل الروضة، ارتباط أنشطة الدراما بخصائص نمو الطفل .

٥. خصائص طفل الروضة وارتباطها بأنشطة الدراما .

٦. الاتجاهات العالمية فى تنمية المفاهيم الحياتية المناسبة لدى طفل الروضة من خلال أنشطة الدراما .

ثانياً : تحديد قائمة المفاهيم الحياتية المناسبة لطفل الروضة وذلك من خلال الخطوات التالية:

١. الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة .

٢. تحليل كتاب الطفل .

٣. المقابلة الشخصية مع المتخصصين فى المجال (معلمات - موجهين - خبراء) .

ثالثاً : عرض القائمة على مجموعة من المحكمين، وتعديلها وفقاً لآرائهم .

رابعاً : بناء قائمة بأسس بناء البرنامج على ضوء ما سبق تحديده، وعرضها على المحكمين.

خامساً : وضع تصور للأنشطة التعليمية اللازمة لتنمية المفاهيم الحياتية المناسبة لدى طفل الروضة، وذلك من خلال الخطوات التالية :

١. تحديد الأهداف العامة للبرنامج .

٢. مكونات الأنشطة وتشمل :

- الأهداف الاجرائية لكل نشاط .
- المفاهيم اللازم تنميتها لدى الطفل .
- طرق التدريس .
- الأدوات والوسائل التعليمية .
- التقويم .

سادساً : عرض الأنشطة التعليمية المقترحة على مجموعة من المحكمين، وتعديلها وفقاً لآرائهم .

سابعاً : أدوات الدراسة :

- اختبار مصور لقياس مدى نمو المفاهيم الحياتية (اللغوية – الرياضية – الاجتماعية / الدينية) لدى أطفال الروضة الأطفال (من إعداد الكاتب) .

ثامناً : التصميم التجريبى للدراسة:

سوف يستخدم الكاتب التصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة .

تاسعاً : تجريب الأنشطة وذلك من خلال الخطوات التالية :

١. اختيار عينتين من أطفال الروضة بطريقة عشوائية من بين إحدى الرياض التابعة لوزارة التربية والتعليم، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة .

٢. تطبيق الاختبار المصور قبلياً على الأطفال " عينة الدراسة " التجريبية والضابطة ؛ للتعرف على مدخلات الأطفال من المفاهيم المختارة .

٣. تطبيق الأنشطة التعليمية المقترحة على المجموعة التجريبية من أطفال الروضة .

٤. تطبيق الاختبار المصور بعدياً على الأطفال "عينة الدراسة " التجريبية والضابطة .

٥. تحليل البيانات واستخلاص النتائج وتفسيرها ومناقشتها .

٦. توصيات الدراسة والبحوث المقترحة .

مصطلحات الدراسة :

١ - المفهوم Concept :

يعرفه Merrill (١٨٠ : ٦) بأنه " مجموعة من الأشياء والرموز أو الأحداث المحددة التى يتم وضعها فى مجموعة معاً على أساس الخصائص المشتركة والتى يمكن الإشارة إليها عن طريق اسم أو رمز معين "، ويعرفه " **فؤاد أبو حطب وآمال صادق** " (٥١ : ٤٧٠) بأنه " فئة من المثيرات بينها خصائص مشتركة "، ويعرفه " **فرماوى محمد، وآخران** " (١٤٤ : ٧) بأنه " فكرة طفل الروضة عن مجموعة من الأشياء أو الأسماء أو العناصر بينها تشابه، وتصنيفها فى فئات على أساس تشابهها واختلافها فى الشكل أو الوظيفة "

ويقصد بالمفهوم فى هذه الدراسة أنه :

" عبارات أو رموز لفظية تدل على معلومات لأشياء أو أشخاص أو أحداث أو مواقف أو عمليات بينها مجموعة من الصفات أو العناصر المشتركة، ويستطيع الطفل التعرف عليها من خلال ما يمر به من خبرات نتيجة الأنشطة الجماعية والفردية التى يمارسها تحت إشراف المعلمة وتوجيهها، وقد يكون هذا المفهوم إجتماعى / دينى كمفهوم الصدق والتعاون والنظافة وغيرها، وقد يكون لغوى كمفهوم الاسم والفعل والحرف وغيرها، وقد يكون رياضى كمفهوم العدد والتصنيف وغيرها " .

- والمقصود بالمفاهيم الحياتية فى هذه الدراسة : **Life Concepts**

" تلك التصورات العقلية أو الذهنية حول أشياء أو أشخاص أو أحداث أو مواقف أو عمليات بينها مجموعة من الصفات أو العناصر المشتركة، تعطى إسماً أو عنواناً، وتتكون لدى الطفل من خلال ما يمر به من خبرات حياتية مباشرة وغير مباشرة خارج أو داخل الروضة تحت إشراف المعلمة وتوجيهها، والمفاهيم الحياتية فى هذه الدراسة تندرج تحت ثلاثة مجالات هى المجال اللغوى، والمجال الرياضى، والمجال الاجتماعى / الدينى" .

٢ - **الأنشطة التعليمية : Instructional Activities**

ويقصد بها فى هذه الدراسة : " أحد عناصر البرنامج الذى يركز على أداء الطفل وممارسته بصورة فردية أو جماعية، فى ظل الامكانات المتاحة واللازمة تحت إشراف وتوجيه المعلمة، ويتضمن مجموعة من المواقف التعليمية المتنوعة والمتكاملة، بصورة تساعد على تنمية بعض المفاهيم الحياتية لدى طفل الروضة . "

٣ - **دراما الطفل Child Drama :**

إن مصطلح Child Drama معروف فى بريطانيا، ويعرف فى الولايـات المتحدة الأمريكية بـ Creative Drama، وهو يعنى نشاط الطفل الإبداعى مع زملائه، من خلال مدرب لهم، يعمل على تفجير طاقات المجموعة المشتركة فى ذلك النشاط، من خلال ذواتهم أو بأفكار يطرحها عليهم المدرب (المنشط) تؤديها المجموعة فى شكل مشاهد بحوار وحركة مرتجلين، بهدف التطوير للقدرات الشخصية للمشاركين، وليس إرضاء جمهور، وفى مصر يطلق على هذا اللون من النشاط أحياناً اسم " الدراما الإبداعية " وأحيانا أخرى " الدراما الخلاقة " أو " التمثيل التلقائى" أو " الدراما المبتكرة "(١٤٠ :٢٢) (٦٦ : ٥٢) .

ويحدد الكاتب التعريف الاجرائى لدراما طفل الروضة فى هذه الدراسة بأنها :

" مجموعة الأنشطة والمواقف القائمة على لعب الدور، ومسرح العرائس، وسرد القصة، والتى يمارسها الطفل مع زملائه بصورة جماعية داخل الروضة، وتعمل على التنمية الشاملة له فى المجالات المختلفة (المجال اللغوى - المجال الرياضى - المجال الاجتماعى / الدينى) ويتم كل هذا تحت توجيه وإرشاد معلمة الروضة " .